

المجلس العلمي التاسع عشر بعد المئة

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم احسن الله اليكم يا شيخ. مسألة او ثلاثة طلاقات في آ مجلس واحد. آ هناك كما عرفنا ان الجمهور يقول ان يقع رأي شيخ الاسلام انه لا يقوى كذلك بعض السلف آ - 00:00:00
ما هو الراجح؟ وهل يعتبر هناك مثلا اذا انتشر الرأي في منطقة آ يعني هل نأتي ونقول الصحيح كذا وكذا في هذه المسائل. بارك الله فيكم. الحمد لله. سؤالك من شقين. سؤالك من شقين. احدهما - 00:00:27
هما علم والآخر فقه العلم. سؤالك من شقين احدهما علم. والثاني فقه العلم وكلامي في الثاني احب الي من كلامي في الاول ولكن لا بأس ان نأتي بالاول ثم بالثاني. يقول الله عز وجل وما - 00:00:47
فيه من شيء فحكمه الى الجمهور؟ لا الى ابن تيمية؟ لا فحكمه الى من؟ الى الله ويقول الله عز وجل فان تنازعتم في شيء فردوه الى من؟ الى من؟ الى الله والرسول. لماذا؟ ان كنتم تؤمنون - 00:01:07
بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تأويل. فلما نظرنا الى الادلة الدالة على حكم مسألة الطلاق بلفظ الثلاث كقوله انت طالق ثلاثا. او يقول انت طالق ثم طالق ثم طالق او يقول - 00:01:27
الطلاق طالق طالق او انت طالق و طالق و طالق. المهم انه يجمع الطلاقات الثلاث بلفظ واحد او في مجلس واحد. هذه الطلاقات الثلاث ما حكم النبي صلى الله عليه وسلم فيها - 00:01:47
يبين لنا ذلك ابن عباس رضي الله عنهما. في صحيح الامام مسلم قال كانت طلاق الثلاث. على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر. طلاق الثلاث واحدة. فلما ولي - 00:02:07
عمر وتتابع الناس في الطلاق يعني اكثر وقوعه؟ قال عمر اني ارى لو امضيته عليهم قال فامضاه. اذا عندنا حكم اصلي وحكم تعزيري حكم اصلي وحكم تعزيري. اعيدها مرة اخرى عندنا حكم اصلي - 00:02:27
وحكم تعزيري. اما الحكم الاصلي فهو الذي جرى في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وصدرا من خلافة عمر وهي ان الثلاث واحدة. فاذا قال الرجل لزوجته انت طالق ثلاثا فهي اعتبار واحدة. واذا قال انت طالق طالق - 00:02:47
طالق فهي واحدة واذا قال انت طالق و طالق او ثم طالق سواء بالواو او بثم فانها في اصح قولي اهل العلم انها واحدة فطلاق الثلاث واحدة في عهد النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. لكن ان رأى ولي - 00:03:07
امر اجازة الثلاث لكثرة وقوع الطلاق من باب العقوبة التعزيرية فله ذلك. ولذلك عمر رضي الله عنه لم يوقع الثلاثة عليهم لانها هي حكم الشرع. ولذلك قال اني ارى الناس قد اكثروا منه. فلو امضيته فلو كان - 00:03:27
يعلم ان امضاه هو حكم الشرع. فلما يستشير فيه الناس؟ لا داعي لاستشارة الناس لانه معروف من دينه ومن حزمه انه يمضي على الناس حكم الشرع رضوا ام ابوا. لكنه علل هذا الامضاء بقوله ان الناس قد - 00:03:47
استعجلوا في امر كان لهم فيه اناة. فلو امضيته عليهم فهمتم هذا؟ فاذا القول الصحيح عندي في هذه المسألة هو ان طلاق الثلاث واحدة بالاصالة الا اذا رأى الحاكم تعذير من اوقعه فله ذلك اذا كان التعزير - 00:04:07
من باب الزجر. وبهذا القول تتألف الاقوال كلها. فحديث ابن عباس يدل على الحكم اصلته وفعل ابن وفعل عمر رضي الله عنه واتفاق الصحابة على فعله ها يدل على يدل على ها يدل على جواز - 00:04:27
للتعزير في هذه المسألة فلو جاءك رجل معروف بكثرة الطلاق و اردت ان تزجره فوقع الثلاث عليه لانه اوقعها ثلاثا كذلك واذا جاءك

رجل اوقع الثلاثة وليس من عادته المعروفة انه يطلق وندم فحينئذ تقول طلاق الثالث - 00:04:47

واحدة فاحيانا تقتضي المصلحة ان نحكم بالحكم الاصيلي واحيانا تقتضي المصلحة ان بالحكم التعزيزي فالحاكم مخير بين هذا وهذا على حسب ما تقتضيه اعلی المصلحتين وعلى حسب ما يقتضيه دفع اعلی الفسادين والله اعلم. هم؟ ايه. واما النقطة الثانية وهي اننا - 00:05:07

اذا جئنا في بلد قد اشتهر القول فيه بايقاع. الطلاق. هذه مسألة انا اريد ان اقدم لها بمقدمة خفيفة وهي مسألة يسميها العلماء بفقه العلم. خلاصتها ليس كل شيء يعلم فلا بد ان يقال. ومن الحكمة السكوت عن بعض الحق اذا كان في اخراجه مفسدة - 00:05:37 لا لان العلم الذي في صدري باطل لا. انا ما تعلمته حق ولكن ليس كل حق تكون الحكمة والمصلحة ان يقال في كل زمان ومكان فاحيانا تكون الحكمة في السكوت عن بعض الحق. واحيانا من السنة ترك السنة اذا كان لمصلحة التأليف واتفاق القلوب - 00:06:07 واتحاد الكلمة. اضرب لك امثلة كادلة. في الصحيحين من حديث معاذ رضي الله عنه. قال كنت رسول الله صلى الله عليه وسلم على حمار فقال يا معاذ هل تدري ما حق الله على العباد؟ وما حق - 00:06:27

قل عبادي على الله هذا العلم الان. قلت الله ورسوله اعلم. قال فان حق الله على العباد ان يعبدوه ولا لا يشركوا به شيئا وحق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئا. انتهى العلم انتهى. جئنا الى فقه العلم - 00:06:47 افلا ابشر الناس؟ قال لا. تبشرهم فيتركوا. كيف لا؟ هل ما علمتني خطأ؟ لا هو حق. هل ما علمتني لا يحتاجه الناس؟ الجواب لا. هم يحتاجونه. طيب لما اسكت عن هذا الحق - 00:07:07

لما لا ابلي الحق؟ لما لا انطق بالحق؟ لان المصلحة في السكوت عن الحق. لان هذا الحق انما تدفع الناس الى ترك العمل فلا يزدادون بتعلمه الا مفسدة. فدعهم يعملوا. وذلك الاجر ثابت لهم - 00:07:27 الله سواء علموا به او لم يعملوا. علموا به او لم يعلموا. فاذا اول الحديث علم واخر فقه العلم لان من الناس من اذا علم شيئا بادر بقوله على المنبر امام من هب ودب من غير مراعاة مصالح. ولا - 00:07:47

واذا سألته لم تقول هذا الكلام؟ قال اوليس حقا؟ اوليس يدل عليه الكتاب والسنة؟ فنقول يا مسلم لسنا نجادل في احقيته وانما نجادل في صلاحية اخراجه في هذا الزمان او المكان. فالذي لا يؤتى فقه العلم سيكون فسادا اكثر من صلاحه - 00:08:07 اضرب لك مثال اخر في الصحيحين من حديث عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم. يا عائشة لولا ان قومك حديث عهد بجاهلية لهدمت الكعبة. لهدمت الكعبة هذا هو العلم - 00:08:27

هدمت ولبنيتها على قواعد ابراهيم. وجعلت لها بابين بابا يدخل الناس منه وباب يخرجون منه هذه الصفة يحبها رسول الله؟ الجواب نعم. ورسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحب الا ما يحبه الله. فمحبتته فرع عن محبة الله عز وجل - 00:08:47 لهذا لكن هل فعل النبي صلى الله عليه وسلم هذه السنة في بناء البيت؟ الجواب لا. لما؟ قال لولا ان قومك حديث عهد بجاهلي ان الحديث في الاسلام اذا رأى معاول الهدم تهدم الكعبة فسيثور ويقول كيف كيف نؤمن - 00:09:07

اهله يهدمون كعبته. فمراعاة لخواطر حديثي الاسلام حتى لا يفتنوا. اذا رأوا الفؤوس تهدم الكعبة سكت النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه ومات والكعبة على حالها. اذا قوله لهدمت الكعبة هذا علم. ولكن قوله - 00:09:27 لولا ان قومك حديث عهد بجاهلية هذا فقه العلم. فليس كل ما يعلم يقال ولكل مقام مقال المنافقون لما تركهم النبي صلى الله عليه وسلم؟ مع انهم كفار في الباطن ووجودهم في الصف الاسلامي خطر عظيم. لم تركهم؟ اتريدون ان - 00:09:47

الناس ان محمدا يقتل اصحابه؟ هذا هو فقه العلم. فانا ارى انك اذا جئت في مجتمع قد جرت احكام فقهاءه على ان طلاق الثالث ثلاثا. فلا ارى من الحكمة ولا من العقل ولا - 00:10:07 من الحصافة ان تثير على نفسك وعلى غيرك من طلابك ساكنا وان تمضي قولك وحكمك على ما مضى الاوائل. هل تجزم بخطأ قوله؟ الجواب لا. قال به عمر. وقال به الائمة والجمهور. وقال به علماء - 00:10:27

احرص مني على الدين واعرف مني بادلة الكتاب والسنة. فلذلك انا احييهم في هذه الفتية على ما جرى عرف علمائهم عليه. حتى لا

افتتح على نفسي كلاما ولا اجعل العلماء - 00:10:47

بلدي ها يبنزونني ويضربونني بصوتي كلامهم. ولا يؤلب علي الدولة والحكم. وحتى يفرغوني لتعليم الناس بما هم محتاجون اليه من امور العقيدة. فلا اجعل مخالفتي للعلماء في مسألة فقهية بمال وحارم لي من تعليم الناس العقيدة - 00:11:07

فاسكت عن هذه الجزئية البسيطة واوافقهم فيها وهم علماء واحيلهم عليهم. واذا قالوا ما رأيك انت؟ فقل انا لا رأي فيها وانما انا اوافق الجمهور. فخذوا بما يقوله علماؤكم. نحن في الحج احيانا نسأل عن بعض المسائل فنردهم - 00:11:27

الى فتوى هيئة كبار العلماء. اللجنة الدائمة وليس بالضرورة ان يكون من ردهم اليها متفقا مع معهم في الفتيا. لكن من باب توحيد الكلمة وقلة الكلام وقلة الخصومة ونبد اسباب الفرقة والنزاع. هذا ليس علما هذا فقه العلم. يعني - 00:11:47

رتبة اعلى من العلم. وهي الحكمة التي قال الله عز وجل فيها ومن يؤتى الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا اغلبنا عنده علم ولكنه يجهل فقه العلم. اصحابك الذين يكفرون الذين يكفروك الظاهر انت او كفروهم من يأتي الى صناديق الاقتراع. هؤلاء عندهم علم؟ نعم

عندهم علم لكنهم يفقدون فقه العلم اذ ليس من الحكمة ان - 00:12:07

ينصب على الناس بالتكفير بهذه الصورة لا اجري الناس على التكفير. فكثير ممن نسمعهم يتكلمون في العلم الان هم علماء ولكن ينقصهم ماذا؟ فقه العلم وهو فقه المصالح والمفاسد. فقه العلم - 00:12:37

ملخص في اربع قواعد الشريعة جاءت بتحقيق المصالح وتكميلها وتعطيل المفاسد وتقليلها. اثنين اذا تعارض مصلحتان رؤيا بتفويت ادانها. ثلاثة اذا تعارض مفسدتان رعي اشد هما بارتكاب اخفهما اربعة. اذا تعارض مصلحة - 00:12:57

ومفسدة رجح الاغلب منهما. فان تعارضت مصلحة ومفسدة وكانت المصلحة اعظم من المفسدة. فجلب المصالح مقدم على دفع المفاسد. واذا تعارضت مصلحة ومفسدة وكانت المفسدة اعظم من المصلحة فدرء فاسدة مقدم على جلب المصالح. فليس دفع

المفاسد مقدما على جلب المصالح مطلقا. لا - 00:13:17

وانما فيما اذا كانت المفاسد ارجح من المصالح. واما اذا كانت المصالح ارجح من المفاسد فان جلب المصالح مقدم على دفع المفاسد. هذه القواعد الاربعة هي فقه العلم. فالتعلم شيء واخراج العلم شيء - 00:13:47

ان تتعلمت لكن قبل ان تخرجه لابد ان يكون عندك فقه العلم وهو فقه المصالح والمفاسد. ولي في شرح قاعدة المصالح والمفاسد تجدونها مع الاخ هيثم تنبيه الاماجد الى شرح قاعدة المصالح والمفاهيم - 00:14:07

ذكرت فيها شيئا كثيرا من ذلك. فلا يجوز للداعية ان ينزل الى واقع الناس. ليدعوهم الى ما تعلمه من مشائخه ومن الكتب التي قرأها الا بعد ان يتمرس على فقه العلم. اذ قد يكون ما تعلمه هادما لا بانيا - 00:14:27

اذا لا مصلحا اذا فقد فقه العلم. فقه العلم. فاذا عرفت لماذا قلت لك هذا اياك ان تقول لي اوليس الطلاق الثلاث واحدة؟ هو القول الحق؟ هو الذي دلت عليه الادلة؟ فاقول رويدك نحن لا نتكلم في العلم نحن نتكلم - 00:14:47

في فقه العلم هل من المصلحة ان اخالف الفتية السائدة في هذه البلد فاثير علي الرأي العام وانا عندي من العلم ما الناس يحتاجون اليه وهو العقيدة. فاذا خالفت العلماء في هذه البلد فستكف يدك فيحرم العوام منك. فانا اسكت عن هذه الجزئية الفقهية حتى ارسخ

العقيدة - 00:15:07

في قلوب الناس ولا ينعني احد من الوصول اليهم والله اعلم - 00:15:27